

نقش للملك أسرحدون من تل برسيب (تل أحمر)

(ترجمة ودراسة)

نادية أرمنازي

*حاصلة على الدكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة حلب

الملخص

يهدف البحث إلى ترجمة ودراسة أحد نصوص الحوليات الملكية الآشورية الحديثة إلى اللغة العربية، يعود النص إلى زمن الملك الآشوري أسرحدون (669-680 ق.م)، وقد عثر عليه في تل برسيب (كار شلمنصر) (تل أحمر حالياً)، وهو مدون باللغة الآشورية الحديثة على قطعة من البازلت مستطيلة الشكل، وقد نُقش عليها صورة للملك أسرحدون واقفاً وممسكاً بحبل.

النقش مشوه للغاية وقد دُون على الجزء السفلي من المسلة، الشريط الأول منه مشوه بحدود 10 سم. وثمة خمسة وعشرون سطراً على عرض المسلة مغطياً الأشكال مع الإطار، الأسطر الستة الأولى مشوهة تماماً، والشريط الثاني يتكون من 10 أسطر، ويوجد على الحافة اليسرى سطر واحد. أما الجزء الواضح للقراءة فهو 20 سطراً فقط.

الكلمات المفتاحية: تل برسيب، أسرحدون، الآراميون، نقش.

ورد البحث للمجلة بتاريخ 2023/06/14

قبل للنشر بتاريخ 2023/07/16

المقدمة

عُرف عن ملوك آشور شغفهم بتخليد ذكراهم من خلال تدوين وتصوير أنفسهم ومعاركهم على أنواع مختلفة من القطع الفنية كالألواح والقطع حجرية، والأنصاب، والتماثيل، والمسلات، والرُقم... .

فحيثما وصل الملوك في غزواتهم صنعوا لأنفسهم نصباً أو شاهداً ودونوا عليه أحداث غزواتهم ومسير حملاتهم. وفي هذا البحث اخترنا مسلة حجرية عثر عليها في تل برسيب تعود إلى لملك الآشوري أسرحدون وهي (مسلة بازلتية) دُون عليها الملك أحداث غزواته في شمال سورية وشمال إيران.

يبدأ البحث بمدخل يبين الموقع الجغرافي لتل برسيب، وتاريخ التنقيب فيه ثم عرض موجز لتل برسيب في الحوليات الآشورية، إضافة إلى وصف القطعة وتاريخها، وعرض النقش وقراءته، ثم ترجمته إلى العربية بالاعتماد على القواميس ذات الصلة¹، مع دراسة النص ووضع التعليقات عليه.

موقع تل أحمر (تل برسيب):

يقع على الضفة اليسرى لنهر الفرات على بعد نحو 25 كم إلى الجنوب-الشرقي من الموضع الذي يعبر فيه نهر الفرات الحدود السورية - التركية، في منطقة غمر سد تشرين. ولهذا الموقع أهمية تاريخية عبر العصور؛ إذ كان موضعاً جيداً لعبور الفرات من أعالي بلاد الرافدين وأعالي الجزيرة، حيث تأتي الطرق البرية من أميدي Amedi (ديار بكر حالياً) عبر أديسا Edessa (أورفا حالياً) أو حرّان باتجاه سورية الشمالية².

¹ Borger, R. (1978): **Assyrisch –babylonianische Zeichenliste**, 1. Aufl. Kevelar: Butzon und Beacker, Neukirchener verlag, Neukirchen- Vluyn. (Abz).

- Oppenheim, I. et. al. (1956): **The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago**, Clueckstadt. (CAD).

- Von Soden, W. (1985): **Akkadischeshen handwörterbuch**, band I, Wiesbaden. (Ahw), 3 band.

- الجبوري، علي ياسين (2010): **قاموس اللغة الأكديّة- العربية**، ط1، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي.

² DANGIN.THUREAU(1929): **TELL AHMAR**, Librairie Orientaliste Paul Guthner, paris, p185-186.

بدأت أعمال التنقيب في التل عام 1928، عندما قامت بعثة فرنسية من متحف اللوفر بإدارة العالم THUREAU.D تورو دانجن، بإجراء حفريات أثرية في الموقع. وبعد سنتين عاماً تولت بعثة أسترالية من جامعة ملبورن التنقيب في الموقع بإدارة BUNNENS.G غي بونينز، حيث توصلت هذه البعثة إلى أن الاستيطان بدأ في الموقع في أواخر الألف الخامس قبل الميلاد واستمر حتى القرن الرابع الميلادي¹. وللموقع شكل نصف دائري، بلغت مساحته حوالي 56 هكتاراً خلال مرحلة السيطرة الآشورية في القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد. ويمكن تمييز ثلاثة أقسام رئيسة يتكون منها الموقع: أولها التل الرئيسي أو القلعة يقع قرب منتصف الحافة الجنوبية للموقع، وهو تل مرتفع تبلغ أبعاده 150×250م. والقسم الثاني يمتد إلى الغرب من القلعة ويغطي المدرج الطبيعي فيما بينها وبين السور الخارجي للموقع، ويشار إلى هذا القسم في تقارير المنقبين باسم "المدينة الوسطى". أما القسم الثالث فيشغل بقية أرجاء الموقع، وتبدو آثار السكنى في بعض أجزائه أقل كثافة مما هي عليه في القسمين الآخرين، ويشار إلى هذا القسم - وهو الأوسع في الموقع - باسم "المدينة السفلى" التي غمرت بمياه بحيرة سد تشرين.

اسم الموقع القديم معروف فقط في الفترة الممتدة بين القرون الأربعة الأولى من الألف الأول قبل الميلاد، حيث كان يطلق عليه في النصوص الآشورية اسم برسبب الذي ربما كان الاسم الآرامي للموقع، أما في النقوش الهيروغليفية الحثية فيعرف باسم مسواري، وفي القرن التاسع قبل الميلاد أطلق الآشوريون عليه تسمية كار شلمنصر "حصن شلمنصر"².

¹ حنون، نائل (2014): "تل أحمر"، موسوعة الآثار في سورية، م 1، ط 1، مؤسسة الصالحاني للطباعة، دمشق، ص 241.

² بونينز، غي (2018): "تل أحمر/تل برسبب"، تعريب: يوسف كنجو، تاريخ سورية في مئة موقع أثري، ط 2، مؤسسة الصالحاني للطباعة، دمشق، ص 265.

ومن هذه الآثار بقايا بوابة مع تماثيل أسود على جانبيها في الطرف الشمالي- الشرقي من الموقع. ووجدت في عدة مواضع منحوتات حجرية، ومنها مسلتان كبيرتان تعودان إلى الملك الآشوري أسرحدون (680-669 ق.م).

تل برسيب في الحوليات الآشورية:

ذكرت مدينة تل برسيب في الحوليات الآشورية بصيغ مختلفة مثل تَرْسِيب Tarbusibi وترُسي Tarbuse. وقد وصفت هذه المدينة في تلك النصوص بأنها "قلعة بيت- أديني (عديني)"، ووصفت أيضاً بأنها عاصمة تلك المملكة الآرامية (بيت- عديني)، وهذا يدل على دورها قبل السيطرة الآشورية عليها وتحولها إلى مركز مقاطعة أو محافظة آشورية. ولما استولى الملك الآشوري شلمنصر الثالث على هذه المدينة في عام 856 ق.م أطلق عليها اسم "كار- شلمنصر"، وبالأكدية كار- شلمان- أشاريد Kar- Shulmanu- ashared¹.

وهو يذكر في النقش الثاني: AO.102.2² (سطر 29 - 34) مايلي:

(في اليوم الثالث عشر من شهر أيار غادرت نينوى، عبرت نهر دجلة، اجتزت جبال خامسو Hasmo وديخنونو Dihnunu، اقتربت إلى مدينة لأأتو "La'la'tu" التابعة لآخوني رجل بيت عديني. غمرهم الخوف من إشراق آشور سيدي (و) صعدوا هروباً بأرواحهم، احتللت ودمرت وأحرقت المدينة، انتقلت من مدينة لأأتو وتوجهت إلى تل برسيب المدينة المحصنة لآخوني رجل بيت عديني، هاجمني لبدء الحرب، ولكن بدعم الإله آشور سيدي، والآلهة العظام، حاربته ودحرته، وحاصرت مدينته، انتقلت من تل برسيب توجهت إلى مدينة بورمارينا "Burmarina" التي تتبع آخوني رجل بيت عديني، حاصرت المدينة واحتلتها وأسقطت ثلاثمائة محارباً بالسيف، ونصبت برجاً من الرؤوس أمام مدينته).

¹GRAYSON, A.KIRK. (1996): *Assyrian Rulers of the early first Millennium B.C II* (858-745BC), University of Toronto Press, Toronto. p19, Line 34. (RIMA3)

وكذلك ينظر: حمود، محمود(2019): *الممالك الآرامية السورية*، ط1، دار آرام، دمشق، ص56.

² GRAYSON, A.KIRK., *op.ci*, ipid. p1. (RIMA3)

- الملك (أشور-أخي-إدن Aššur-aḫi-iddina) أسرحدون (669-680 ق.م):
يعد من أبرز ملوك العصر الآشوري الحديث (911-612 ق.م) الذي يأتي تسلسله بالرقم 112 بين الملوك الآشوريين، والرابع عشر بالنسبة لملوك العصر الآشوري الحديث وهو ثالث ملوك السلالة السرجونية التي أسسها جده (شروكين-سرجون الآشوري 721-705 ق.م)، وحكم بلاد آشور لما يزيد عن عقد من الزمن (11) عاماً ورد اسمه في أسفار العهد القديم (التوراة) بـ أسرحدون وفي النصوص المسمارية جاء بصيغة (أشور-أخي-إدن Aššur-aḫi-iddina) الذي أعطى معنى "الإله آشور أعطى أخاً"، ولم يتكرر اسمه بين أسلافه من الملوك الآشوريين على خلاف أغلب الأسماء الملكية التي لطالما تكررت. وهو ابن الملك سنحاريب (704-681 ق.م)¹. وعلى الصعيد العسكري حارب على جميع جبهات آشور، ووصل بغزواته حتى مصر².

ب- وصف مسلة (أشور-أخي-إدن Aššur-aḫi-iddina) (مسلة أسرحدون):
كُشف عنها أثناء التنقيب في العام 1927 في موقع تل أحمر (تل برسيب سابقاً) يبلغ طولها 370سم، وعرضها 172سم، وتبلغ سماكتها 70سم، محفوظة في متحف حلب.

نُفذت المسلة على حجر البازلت³ بأسلوب النحت الآشوري وطريقة التعظيم الآشورية، حيث مثل الملك "أسرحدون" بحجم كبير في وضعية الوقوف، يرفع يده اليمنى أمامه وممسكاً بحبال بيده اليسرى للإيحاء بتقييد الشخصين المصورين أمامه والخاضعين له كل الخضوع. كما يوجد على جانبها تصويراً للملك آشور بانيبال⁴.

¹ الراوي، هالة عبد الكريم(2014): تصب تذكاري للملك (أشور-أخي-إدن Assur-aḫi-iddina) 680-669 ق.م من نهر الكلب"، مجلة دراسات تاريخية، العدد 16، جامعة البصرة، ص30-52.

² الصالحي، صلاح رشيد(2017): بلاد الرافدين دراسة في تاريخ وحضارة العراق القديم، ج2، ط1، الشؤون الثقافية للنشر، بغداد، ص203.

³ DANGIN.THUREAU- DUNAND, MAURICE(1936): *Til Barsib , texte*, Librairie Orientaiste Paul Guthner, paris, p151.

⁴ Leichty, Earle(2011): *The Royal Inscriptions of Essarhaddon King of Assyria (680-669 B.C)*, winona lake, Indiana, Eiesenbrauns, p179. (RIMA4).

تشابه هذه المسلة مسلة أخرى له عثر عليها في زنجري (شمال). وهناك نسخة أخرى منها أيضاً في متحف حلب تطابقها غير أنها لا تحوي نصاً مسمارياً (انظر الأشكال رقم 1)¹.

مضمون النقش:

النقش مشوه للغاية دَوّن على الجزء السفلي من المسلة، الصف الأول منه مشوه بحدود 10 سم ويتألف من 25 سطراً على عرض المسلة بكامله ويغطي الأشكال مع الإطار أول 6 أسطر مشوهة تماماً، الشريط الثاني يتكون من 10 أسطر، ويوجد على الحافة اليسرى 10 أسطر أعدت للتدوين عليها ودون منها سطر واحد فقط مما يدل على أن النص غير مكتمل. الواضح للقراءة هي 20 سطراً فقط، نقدم هنا ترجمة عربية لها.

يشير النص إلى أن حزائيل ملك العرب جاء إلى نينوى محملاً بالهدايا ليناشد الملك أسرحدون ليعفو عن آلهته ويعيدها إليه (وهذا ماحصل)، ثم يستقيض بالحديث عن انتصاراته العسكرية في كيليكيا وخوبوشكيا وغيرها. يذكر النص أسماء 6 آلهة من آلهة العرب ويذكر اسم ملك صيدون "عبدي ملكوتي".

- قراءة النص (97) للملك أسرحدون²

(للاطلاع على النص المسماري ينظر الشكل رقم (2))

Esarhaddon (97)

- 7- [...^mḥa-za-DINGIR] MAN LÚ.KUR.a-ri-bi
- 8- [šá it-ti ta-mar-ti-šú ka-bit-ti a-na NINA.KI URU be-lu-ti-ia il-li-ku-ma] ú-na-[áš-ši]-qu GÌR.II-ía
- 9- [áš-šú na-dan DINGIR.MEŠ-šú ú-šal-la-an-ni-ma] re-e-mu
- 10- [ar-ši-šú-ma^da-tar-sa-ma-a-a-in^dda-a-a^dnu]-ḥa-a-a
- 11-^dru-[ul-da-a-a-u]^da-bi-[ri-il-lu^da-tar-qu]-ru-ma-a
- 12- [DINGIR.MEŠ šá LÚ.a-ri-bi] an-ḥu-su-nu ud-diš-ma [... ú]-□ter□-[ma ad-din-šú]^fta-bu-u-[a]

¹ DANGIN.THUREAU- DUNAND, MAURICE (1936): *Til Barsib, Album*, Librairie Orientaaste Paul Guthner, paris, Pl.XII.

² Leichty, Earle, *op.ct*, ipid.p180-181.

- 13- tar-[bit É.GAL AD-ia a-na LUGAL]-ú-ti ap-qid-ma it-ti
DINGIR.MEŠ [šá LÚ.a-ri-bi] šá-tu-nu
14- a-na KUR-ti-šá ú-ter-ši ar-ka ^mḥa-za-DINGIR [šim-tu ú-bil-šú-ma]
^mia-u-ti-i' l
15- DUMU-šú ina GU.ZA-šú ú-še-šib-ma [bil]-ti u man-da-ti ú-[kin
še-ru-uš]-šú [UGU man-da-at-ti AD-šú] áš-kun
16- ^mú-a-bu šá [...]ia LUGAL-u-ut ^mia-u-te-e' [ana ra-ma-ni-šú?] ú-ter-
ru
17- LÚ.šu-ut SAG.MEŠ-ía □LÚ□.[ERIM.MEŠ MÈ-ia] a-na na-ra-ru-
ut ^mia-u-ti-i' [...] áš-pur-ma
18- [^m]ú-a-bu ù LÚ.ERIM.MEŠ [tik]-li-šú re-ši-šú a-[di ...]
DINGIR.MEŠ-šú [... NÍG.ŠU]-šú NÍG.GA-šú
19- šá [x] am mu ki-i LÚ.[x] ap-qid šal-lu-tú áš-[lu-la] a-na qé-reb
KUR □aš□-[šur].KI [ka-bi-is] ki-šá-di
20- UN.MEŠ KUR.ḥi-lak-ki na-si-iḥ KUR.el-li-pi KUR.par-na-ki
LÚ.KÚR ak-ši [...]ti NI KUR TI
21- KUR.man-na-a-a šá LÚ.ERIM.ḤI.A ^miš-pa-ka-a-a KUR.as-ku-
[za]-a-a [...] kit-[ru la mu]-še-zib-i-šú
22- i-na-ru ina GIŠ.TUKUL KUR.ki-[x-x]-ar na-gu-u šá qar-[... áš]-lu-
la šal-lat-su
23- ^mši-dir-ar-pa-na ^me-pa-ar-na LÚ.EN.URU.MEŠ URU.be-[... ^mte-
uš]-pa-a LÚ.gi-mir-ra-a-a
24- ina KI-tim KUR.ḥu-bu-uš-na na-ge-e KUR.iš-[x]-ar a-di [gi-mir
ERIM.ḤI.A-šú] ú-ra-si-ib ina GIŠ.TUKUL
Beneath the figures
25- ^mab-di-□mil□-[ku]-ut-ti MAN [URU].ši-du-un-[ni ...]
(9 lines illegible)
r.e. 1 [... pu-luḥ]-tu ra-šub-ba-tu šá [^dAN.ŠÁR ...]
l.e. 1 NA₄ .NA.RÚ.A ú-še-piš-ma li-i-ti ki-šit-ti [qa-ti ...]

الترجمة:

من السطر 1 حتى السطر 6 مهشم

7- [حزائيل] ملك بلاد العرب

8- [الذي جاء (و) مع(ه) هدية ثقيلة إلى نينوى عاصمتي] (و) [قَبْل] قدمي

9- [وناشدني أن أعطي(ه) آلته] (و) أن أشفق عليه] (و) ارحمه

10- لقد قمت بتجهز [الآلهة: أثار-سممين، (و) دا، (و) نو]خا، (و)

11- ر[ولداو]، (و) أبير[يللو]، (و) أثارقو[اروما]

- 12- [آلهة بلاد العرب] وأعدتهم (له) وأعطيته "تابو"
13- التي تربت في قصر أبي كحاكمة مشرفة وأعدتها إلى بلادها مع آلهة العرب
تلك
14- فيما بعد [مات] حزائيل وخلفه ابنه "يوتائيل"
15- على عرشه. فر[ضت عليه] جزية (أكبر من الجزية التي) فرضتها [على والده]
16- "أوبو" الذي [...] أي أخذ ملكية "يوتائيل" [لنفسه]
17- (ف)أرسلت مسؤولي (و) [قواتي القتالية] لمساعدة "يوتائيل" [...] و [...] [...]
18- "أوبو" والقوات ومساعديه [...] مع آلهته (و) [ممتلكاته] ونفائسه
19- التي [X] نهبت[تها] (و) نقل[تها] إلى مدينة آشور (من) [داس] رقاب
20- سكان كيليكيا، الذين هجروا مدينة إلبلي (و) مدينة بارناكي، عدو خطير [...] [...]
21- مدينة مانا حيث قوات "إشباكا" الأسكوزي [...] حلفا[ؤه] [لم يستطع النجاة
بحيا]ته
22- ضربت بالسيف. نهبت أرض كي[...] المنطقة التي [...] [...]
23- "شيديربارنا" (و) "إيبارنا" رئيسا مدينة بي[...] ضربت بالسيف "إتيشا[وبا السيميري]
24- مع كل جيشه في أرض خوبوشنا (وهي) منطقة في أرض إشد[X]ار
25- "عبدي ميلكوتي" ملك صيدون[...] [...]
تسعة أسطر لا يمكن قراءتها
1- [...] [الآله آشور...] [...]
2- صنعت مسلة و [...] انتصاراتي العسكرية [...] [...]
أسماء الآلهة الواردة في نقش الملك أسرحدون
- أثار-سماین (a-tar-sa-ma-a-a-in)^d: عثر سماين، عشتار السماء، من الآلهة
المعبودة عند العرب، وقد ورد اسمه في نصوص المسند، ويرى بعض الباحثين أنه

إلهة أنثى، ويرمز إلى الزهرة، كانت معروفة منذ نحو 800ق.م ورد ذكرها في حوليات أسرحدون وأشور بانينال¹.

- أد (^dda-a-a): أحد آلهة العرب ولربما كان أد، ودّ، يقال أن الهمزة في أد أبدلت واو لأنه من الودّ أي الحب. ويرد في اللغة العربية (أدد: بمعنى العظيم، الأدد: بمعنى الغلبة والقوة. أدد: بمعنى الجلبة والشدة²). يقابله في اللغات السامية الأخرى (هدد) في الأوجاريتية (ه د) وفي الآرامية (حدد³).

- نوحا (^dnu-ḥa-a-a): ويكتب اسمها نوهيا، نهيا، إلهة مؤنثة، كانت من بين آلهة العرب قبل الإسلام، ذكرت في كتابات ثمود، وكانت من بين الأصنام التي أعادها الملك أسرحدون إلى "دومة الجندل" بعد موت أبيه سنحاريب⁴.

رلدا (^dru-ul-da-a-a-u): ربما تكون الإله "رُضى" وهي إلهة عربية قديمة رحلت مع الإله عتر سماين إلى نينوى من قبل الملك سنحاريب⁵.

- ابريللو (^da-bi-ri-il-lu): من آلهة العرب القديمة التي ذكرت في نصوص سنحاريب الذي أخذها من ضمن الغنائم عندما هزم العرب وبعد وفاته واستلام ابنه أسرحدون الحكم جاءه العرب يسترضونه بالهدايا الكثيرة ليعيد لهم آلهتهم فرق قلبه وأعادته⁶ بحسب النص أعلاه.

¹ مرعي، عيد(2018): معجم الآلهة والكائنات الأسطورية في الشرق الأدنى القديم، وزارة الثقافة، منشورات الهيئة العامة للكتاب، دمشق. ص338.

² ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (1993): لسان العرب، دار صادر، بيروت، مجلد3، مادة أد، ص71.

³ هدد/ حدد: من الجذر اللغوي أدد أو هدد، أما تسمية حدد فقد جاءت نتيجة للترجمات الأجنبية التي تبتعد غالبًا عن الأصل في ترجمتها للغاتها الأجنبية. انظر:

Gordon, Cyrus.H(1965): **Ugaritic Text Book**, Glossary Indices Pontificum Institutum Biblicum, Roma2, p389. (AN.OR.38)

⁴ كدر، جورج(2013): معجم آلهة العرب قبل الإسلام، طبعة إلكترونية، دار الساقى، بيروت، ص213.

⁵ كدر، جورج، مرجع سابق، ص104.

⁶ Musil, Alois(1927): **ARABIA DESERTA** a Topographical Itinerary, the American geography society, New York, p481.

- **عتر قورمة (d^a-tar-qu-ru-ma-a):** عتر من آلهة العرب القديمة وهو إله الشمس، وقد ورد هذا الاسم في نصوص المسند ونصوص الآشوريين والآراميين والعبريين¹، ولما كان لكل قبيلة إلهها الخاص سموه بحسب مناطقهم أو أسماء قبائلهم، لا بد أن قورمة هو اسم منطقة أو قبيلة عربية عاصرت الملك أسرحدون.
- الكلمات السومرية الواردة في نقش أسرحدون ومقارنتها بالأكدية:**
- DINGIR: لوجوجرام سومري يقابله في الأكدية ilu يرد كإشارة محددة لأسماء الآلهة. راجع: (Abz, P60).
- LÚ.KUR: لوجوجرام سومري بمعنى "رجل، سيد، حاكم" يقابله في الأكدية amēlu راجع: (Abz, P137).
- NINA.KI: لوجوجرام سومري بمعنى "مدينة نينوى" يقابله في الأكدية -ninua ninva راجع: (Abz, P245).
- URU: لوجوجرام سومري بمعنى "مدينة" يقابله في الأكدية ālu راجع: (Abz, P65).
- SAG.MEŠ: لوجوجرام سومري بمعنى "رئيس، أول" يقابله في الأكدية rēštu راجع: (Abz, P90).
- NÍG.ŠU: لوجوجرام سومري بمعنى "ملكية عقارات" يقابله في الأكدية būšu راجع: (Abz, P207).
- NÍG.GA: لوجوجرام سومري بمعنى "ملكية" يقابله في الأكدية makūru راجع: (Abz, P207).
- MÈ: لوجوجرام سومري بمعنى "حرب" راجع: (Abz, P100).
- LUGAL: لوجوجرام سومري بمعنى "ملك/ حاكم" يقابله في الأكدية šarru راجع: (Abz, P100).
- GIŠ.TUKUL.MEŠ: لوجوجرام سومري يقابله في الأكدية kakku بمعنى سلاح، وردت بصيغة الجمع، راجع: (Abz, P186).

¹ كدر، جورج، مرجع سابق، ص141.

-ERIM.HI.A: لوجوجرام سومري بمعنى "قوات" يقابله في الأكديّة šabu، راجع: (Abz, P158).

-UN.MEŠ: لوجوجرام سومري بمعنى "أناس" يقابله في الأكديّة nīšu، راجع: (Abz, P127).

-ŠU.II: لوجوجرام سومري بمعنى "يد" يقابله في الأكديّة qātu، وردت في صيغة المثني. راجع: (Abz, p145).

-AD.MEŠ: لوجوجرام سومري بمعنى "أب" يقابله في الأكديّة abu، وردت في صيغة الجمع، راجع: (Abz, p98).

-É.GAL: لوجوجرام سومري بمعنى "قصر" يقابله في الأكديّة ekallu، راجع: (Abz, p133).

-gišGU.ZA: لوجوجرام سومري بمعنى "كرسي" يقابله في الأكديّة kussû. راجع: (Abz, 559).

-DUMU: لوجوجرام سومري بمعنى "ابن" يقابله في الأكديّة māru راجع: (Abz, p98).

-AN.ŠÁR: لوجوجرام سومري بمعنى "آشور" يقابله في الأكديّة aššur راجع: (Abz, p61).

-NA₄.NA.RÚ.A: لوجوجرام سومري بمعنى "مسلة" يقابله في الأكديّة narû راجع: (Abz, p74).

- أسماء البلدان الواردة في مسلة أسرحدون:

- مدينة نينوى: وردت في النصوص بالشكل المقطعي URU.ni-nu-a وبالرمز السومري URU.NINA تقع شمال بلاد الرافدين على الضفة اليسرى لنهر دجلة، وهي تبعد عن مدينة (آشور) قلعة الشرقاط بحدود 110 كم¹. انتقل مركز العاصمة الآشورية إلى نينوى

¹ مخلف، مالك علي صابر (2020): تحديد أهم المواقع الجغرافية والأثرية في بلاد آشور، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ص12.

لتكون العاصمة الثالثة من بعد مدينتي آشور وكلخو. وقد حظيت مدينة نينوى بعناية ملوك العصر الآشوري الوسيط حتى قبل اتخاذها عاصمة في القرن الحادي عشر قبل الميلاد¹.

- كيليكيا: منطقة واسعة في آسيا الصغرى تقع على شاطئ البحر الأبيض المتوسط في القسم الجنوبي من الأناضول. كانت كيليكيا ممراً للجيش المتوجه لغزو سورية. دخلت كيليكيا في القرن التاسع ق.م في الفلك الآشوري فقد اجتاحتها شلمنصر الثالث (858-824 ق.م). وتبعته لتيجلات بيليسر الثالث (744-727 ق.م) ودفعته الجزية له. قام الملك سرجون الثاني (722-705 ق.م) بضمها إلى الإمبراطورية الآشورية وجعل عليها حاكماً وهجر إليها إسرائيل السامرة².

- إلبلي: تقع بين منطقتي (همدان ولورستان) جنوب غربي إيران³.

- بارناكي: لا بد وأنها تقع بين جنوب غربي إيران بالقرب من إلبلي.

- مانا: لا بد وأنها تقع بين جنوب غربي إيران بالقرب من إلبلي.

- خوبوشنا: Hupišna تتبع لمملكة تابال في الزاوية الجنوبية الغربية للسهل الأناضولي (كبدوكيا القديمة). عرف من ملوكها "أوسومي" Usummi الذي دفع الجزية للملك "تيجلات بيليسر الثالث" (745-727 ق.م)⁴.

- صيدون: تقع صيدا على بعد 45 كم إلى جنوب بيروت و 40 كم شمالي صور، أنشئت في بادئ أمرها على رأس جبلي⁵. ثم أصبحت تقع في سهل ساحلي شديد الخصوبة، ينحصر بين السفوح الغربية لجبال لبنان الجنوبية. وقد اشتق اسمها من الصيد "صيد السمك"⁶.

¹ حنون، نائل (2009): مدن قديمة ومواقع أثرية دراسة في الجغرافية التاريخية للعراق الشمالي خلال العصور الآشورية، ط1، دار الزمان دمشق، ص 167-168.

² عبودي، هنري س (1991): معجم الحضارات السامية، ط2، جروس برس، طرابلس، ص 698.

³ Parpola, Simo (1970): **Neo Assyrian Toponyms**, Verlag Butzon & Bercker Kevelaer, Weukirchen, p123.

⁴ الحديدي، أحمد زيدان الخلف (2005): علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية الحديثة في شمال سورية

(911-612 ق.م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، الموصل، ص 19-20.

⁵ الخطيب، محمد (2007): الحضارة الفينيقية، ط2، دار علاء الدين، دمشق، ص 14.

⁶ الخطيب، محمد، مرجع سابق، ص 91.

ورد ذكرها في اثنتي عشرة رسالة من مراسلات العمارنة، كما تذكر في الوثائق المصرية والأكدية بدءاً من أواسط الألف الثاني قبل الميلاد، وكذلك في الوثائق الحثية والفينيقية¹. كما ذكرها ياقوت الحموي بصيغة صيداء².

– أسماء الأعلام الواردة في مسلة أسرحدون:

– حزائيل ha-za-DINGIR : ملك دمشق الآرامي، ومعنى اسمه "إيل قد رأى" خلف أد- عزري حوالي (805 ق.م) صمد أمام هجومين قام بهما شلمنصر في (838-842 ق.م). قاد حملة ضد إسرائيل ووسع ممتلكاته في شرقي الأردن إلى الجنوب وحتى نهر آرنون (الموجب) الذي يصب في البحر الميت. وعندما تضعضعت قوة الذين خلفوا حزائيل بسبب الهجمات الآشورية عجزوا عن المحافظة على حدود مملكتهم في المناطق الجنوبية. وعادت الحدود القديمة إلى سابق عهدها³.

– يوتائيل: ابن الملك حزائيل وخليفته (838 ق.م).

– أوبو: بحسب النص هو مغتصب عرش الملك يوتائيل الذي حاربه الملك الآشوري وقضى على تمرده.

– إشباك: ملك منطقة أسكوز، التي بحسب النص لابد أنها تقع في مناطق إيران.

– شيديربارنا وإيبارنا: أسماء أمراء لمدن غير واضحة في النص، تقع قرب (سيميرا) تل الكزل حالياً.

– عبدي ميلكوتي: هو اسم ثانٍ للملك عبد ملقارت الصيدوني نحو 675 ق.م وهو خليفة الملك ايتوبعل ابن الملك أحيرام. تحالف مع ساندواري أحد ملوك كيليكيا ضد الملك الآشوري أسرحدون (668-681 ق.م) الذي قام بحملة عسكرية ضده⁴.

¹ إسماعيل، فاروق (2010): مراسلات العمارنة الدولية ووثائق مسمارية من القرن 14 ق.م، ط1، دار إنانا، دمشق، ص303.

² البغدادي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (1977م): معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ص437-438.

³ الفغالي، بولس (2003): المحيط الجامع في الكتاب المقدس والشرق القديم، ط1، جمعية الكتاب المقدس، بيروت، ص453.

⁴ عبودي، هنري س (1991): معجم الحضارات السامية، مرجع سابق، ص580.

الخاتمة

شكّل هذا البحثُ دراسةً تاريخيّةً ولغويةً، تضمنت لمحة مبسطة عن الملك "أسرحدون" وتل برسيب (تل أحمر).

وقد زودنا العصر الآشوري بـ "حوليات الملوك الآشوريين" الذين قدموا لنا أعداداً ضخمة من نصوص غلب عليها الطابع العسكريّ والعمرانيّ، فاخترنا النصّ المدروس أعلاه أنموذجاً عن نصوص الملوك التي خلّدوا فيها أعمالهم العسكرية في تل برسيب.

فالنص هذا على الرغم من قصره إلّا أنّه شكّل أنموذجاً جيداً ووافياً للدراسة وموضوعاً للبحث.

أمّا الجزء اللغوي منه فقد قمنا بدراسة النص من حيث الشكل والمضمون ترجمةً وتحليلاً؛ وترجمنا النص الآشوري الحديث إلى العربية وعلقنا على ما خفي من مفرداته بالاستعانة بقواميس اللغة الأكديّة والعربية وعدد من المراجع ذات الصلة.



الأشكال رقم (1)¹

¹ DANGIN.THUREAU, PL. XII ALPUM, 1936, Til Barsib, paris, ipid 181-180.

- x
- 10
- 15
- 20
- 25
- f.e.
1
- f.e.
1

الشكل رقم (2)¹

¹ <http://oracc.museum.upenn.edu.com>

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

- 1- إسماعيل، فاروق(2010): مراسلات العمارنة الدولية وثائق مسمارية من القرن 14 ق.م، ط1، دار إنانا، دمشق.
- 2- البغدادي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي(1977م): معجم البلدان، دار صادر، بيروت.
- 3- بونينز، غي(2018): تل أحمر/تل برسيب، ترجمة يوسف كنجو، تاريخ سورية في مئة موقع أثري، ط2، مؤسسة الصالحاني للطباعة، دمشق.
- 4- الجبوري، علي ياسين(2010): قاموس اللغة الأكديّة- العربية، ط1، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث ودار الكتب الوطنية، أبو ظبي.
- 5- الحديدي، أحمد زيدان الخلف(2005): علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية الحديثة في شمال سورية (911-612 ق.م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، الموصل.
- 6- حمود، محمود(2019): الممالك الآرامية السورية، ط1، دار آرام، دمشق.
- 7- حنون، نائل(2009): مدن قديمة ومواقع أثرية دراسة في الجغرافية التاريخية للعراق الشمالي خلال العصور الآشورية، ط1، دار الزمان دمشق.
- 8- حنون، نائل(2014): "تل أحمر"، موسوعة الآثار في سورية، م1، ط1، مؤسسة الصالحاني للطباعة، دمشق.
- 9- الخطيب، محمد(2007): الحضارة الفينيقية، ط2، دار علاء الدين، دمشق.
- 10- الراوي، هالة عبد الكريم(2014): "تصب تذكاري للملك (أشور-أخي-إدن Assur-ahi-iddina) 669-680 ق.م من نهر الكلب"، مجلة دراسات تاريخية، العدد 16، جامعة البصرة.
- 11- الصالحي، صلاح رشيد(2017): بلاد الرافدين دراسة في تاريخ وحضارة العراق القديم، ج2، ط1، الشؤون الثقافية للنشر، بغداد.

- 12- عبودي، هنري. س (1991)، **معجم الحضارات السامية**، ط2، جروس برس، طرابلس.
- 13- الفغالي، بولس (2003): **المحيط الجامع في الكتاب المقدس والشرق القديم**، ط1، جمعية الكتاب المقدس، بيروت.
- 14- كدر، جورج (2013): **معجم آلهة العرب قبل الإسلام**، طبعة إلكترونية، دار الساقى، بيروت.
- 15- مخلف، مالك علي صابر (2020): **تحديد أهم المواقع الجغرافية والأثرية في بلاد آشور**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل.
- 16- مرعي، عيد (2018): **معجم الآلهة والكاننات الأسطورية في الشرق الأدنى القديم**، وزارة الثقافة، منشورات الهيئة العامة للكتاب، دمشق.
- 17- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (1993): **لسان العرب**، مجلد3، دار صادر، بيروت.

المراجع الأجنبية

- 18- -Borger, R. (1978): Assyrisch –babylonianische Zeichenlist, 1. Aufl. Kevelar: Butzon und Beacke, Neukirchenverlag, Neukirchen- Vluyn. (Abz).
- 19- -DANGIN.THUREAU- DUNAND, MAURICE(1929): **TELL AḤMAR**, Librairie Orientaliste Paul Guthner, paris.
- 20- -DANGIN.THUREAU- DUNAND, MAURICE(1936): **Til Barsib, Album**, Librairie Orientaliste Paul Guthner, paris.
- 21- -DANGIN.THUREAU- DUNAND, MAURICE(1936): **Til Barsib, texte**, Librairie Orientaliste Paul Guthner, paris.
- 22- - Gordon, Cyrus.H(1965): **Ugaritic Text Book**, Glossary Indices Pontificum Institutum Biblicum, Roma2, p389. (AN.OR.38).
- 23- - GRAYSON, A.KIRK.(1996): **Assyrian Rulers of the early first Millennium B.C II**.Toronto.

- 24- -Leichty, Earle(2011): **The Royal Inscriptions of Essarhaddon King of Assyria (680-669 B.C)**, winona lake, Indiana, Eiesenbrauns. (RIMA4).
- 25- -Musil, Alois(1927): **ARABIA DESERTA** a Topographical Itinerary, the American geography society, New York.
- 26- -Oppenheim, l. et. al. (1956): **The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicag**, Clueckstadt. (CAD).
- 27- -Parpola, Simo (1970): **Neo Assyrian Toponyms**, Verlag Butzon & Bercker Kevelaer, Veukirchen.
- 28- -Von Soden,W. (1985): **Akkadischeshen handwörterbuc**, band I, Wiesbaden. (Ahw).